



سلسلة ((سامر)) الصغير

عيد ميلاد «وليد»



نص: وفاء الحسيني
رسوم: علي شمس الدين

عُدْتُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ إِلَى الْبَيْتِ،
أَذْهَلَنِي مَا رَأَيْتُ.



بَالُونَاتٌ مُلَوَّنَةٌ، جُذْرَانُ مُزَيَّنَةٌ.

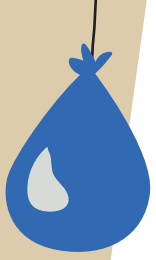


زُهُورٌ تَبَعَتْ رَوَائِحَ ذِكِّيَّةٍ،
وَعَلَى الْمَائِدَةِ «مُعْجَنَاتٌ» شَهِيَّةٌ.
سَأَلْتُ أُمِّي، لِمَنْ كُلُّ هَذَا، وَلِمَاذَا؟!.



أَجَابْتَنِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ تَعْرِفُ السَّبَبَ،
وَيَبْطُلُ الْعَجَبُ»!





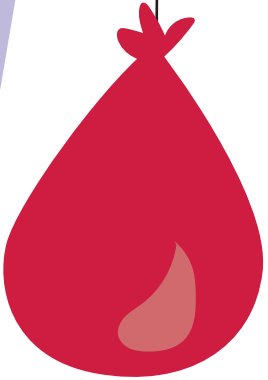
فَجَاءَهُ، قُرِعَ البابُ، فَدَخَلَ الأَقَارِبُ
والأَصْحَابُ.



كُلُّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ هَدِيَّةً، مَلْفُوفَةً
بِأَوْرَاقٍ فِضِّيَّة.



بَدَأَ الْجَمِيعُ يُغَنِّي وَيُعيد
«عيد ميلاد سعيد يا وليد».



عَانَقْتُ أُمِّي، قَبَّلْتُهَا وَشَكَرْتُهَا.





سَأَلْتُهَا:

- أَيْنَ الْبَابِ، وَلِمَاذَا عَنْ عَيْدِي غَابَ.
أَمْسَكْتَنِي مِنْ يَدِي، وَقَالَتْ:
- تَعَالَ يَا وَلَدِي.



فَتَحْنَا بَابَ الْغُرْفَةِ، تَوَجَّهْنَا نَحْوَ الشَّرْفَةِ.

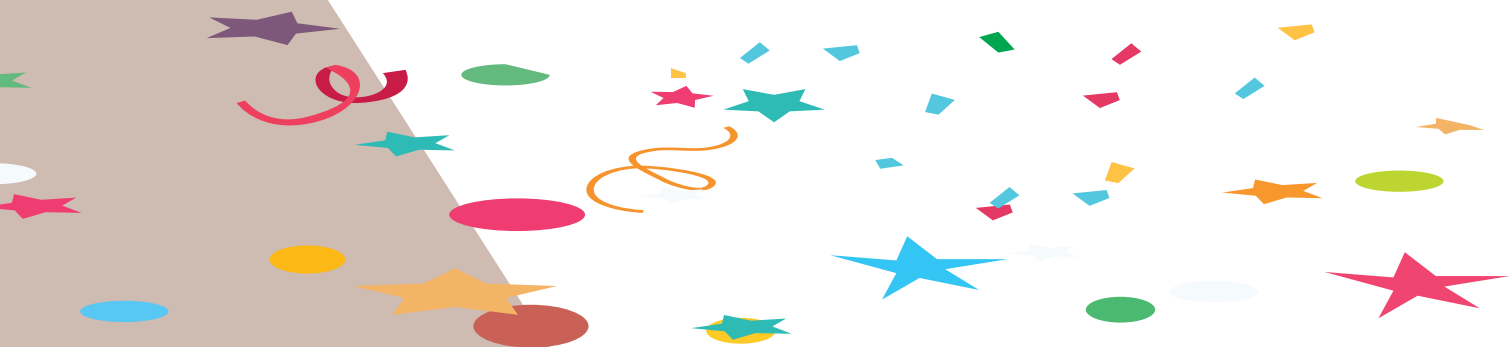
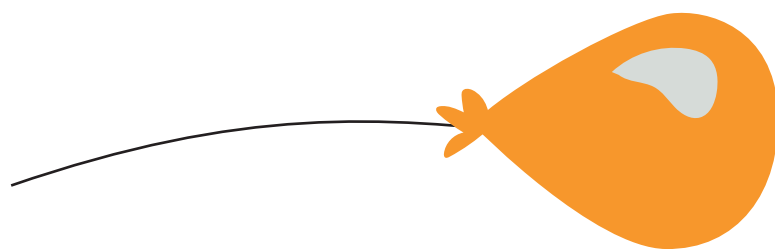
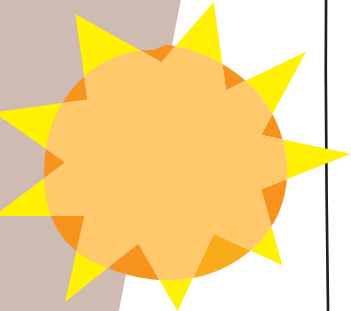


رَأَيْتُ أَبِي وَأَمَامَهُ دَرَجَةٌ هَوَائِيَّةٌ،
عَانَقَنِي وَقَالَ هَذِهِ مِنِّي لَكَ هَدِيَّةٌ.





شَكَرْتُهُ، قَبَّلْتُهُ عِدَّةَ قُبْلٍ، وَعُدْتُ
إِلَى أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَنَالَهُمْ الْمَلَلُ.



أَطْفَانًا شُمُوعَ كَعْكَةِ الْعِيدِ، وَتَابَعْنَا
الْإِحْتِفَالَ بِفَرَحٍ شَدِيدٍ.



